المكروه والمستحب

■ هل يجوز الكتابة حول القضايا الوطنية المؤلمة في هذه الزاوية بالذات ؟ قالوا ايوة يجوز مع الكراهة. قلنا خلونا نجرب (مع الكراهة) هذه المرة .

نجرب نكتب عن يمننا التي نحبها ويمنهم التي يحلبونها . والفرق بين اليمنين .

نعم هناك فرق واضح بين يمنهم ويمننا .... نحن نحب يمننا في كل الظروف، وعندنا استعداد دائم للتضحية من اجلها بأي شي وبكل شيء..... وهم لا يعترفون بينهم ولا يقيمون لها وزنا إلا عندما تكون ضروعها غزيرة ...أما إذا ما جفت أو حتى تراجع المدخول، فيلعنوا أبوها بلاد .

نحن نحب يمننا ونعشق ترابها ونحن لا نملك من هذا التراب موضع قدم ... وهم لا يمتلكون مقياسا ثابتا للحب رغم كل التباب والمزارع والهكتارات التي نهبوها هكذا وأصبحت ضمن قوائم ممتلكاتهم دون أن يدفعوا مليم أحمر ولا أخضر ولا أصفر ولا حتى أسود .

معين النجري

إذا تعرضت يمننا لأي خطر –مهما كان حجمه وحتى لو كان من صنعهم– نسارع إلى تقديم أرواحنا وأبنائنا وآبائنا فداء لها ونكون راضين بكل النتائج مهما كانت درجة إيلامها لنا ولا نفكر أبدا بالمقابل لأننا نفعل ذلك بدافع الحب مثل أبطال قصص العشق العذري، وبإمكانكم أن تراجعوا أسماء قوائم الشهداء في كل الحروب التي خاضتها اليمن قديما وحديثا .

وإذا (شموا خبر) بأن مكروها سيحدث ليمنهم تكون الآلة الحاسبة هي لغة التفاهم بينهم ... كم هو حجم المكسب وما هي الخسارة المحتملة .. مع ترك احتمالات اللجوء إلى اسيادهم سواء في الدول الشقيقة أو الصديقة التي تملي عليهم تصرفاتهم وحولتهم إلى مجرد أدوات يمكن الاستغناء عنها في الوقت الذي تفقد فيه الصلاحية أو يكونوا عاجزين عن تنفيذ تلك الأجندة .

وبإمكانهم أن يحرقوا اليمن فقط إذا لم يصلوا إلى مبتغاهم أو تعرضت مصالحهم للخطر .. أو وصلتهم توجيهات بأن يشعلوها .

نتمنى ليمننا الخير والعافية والتطور والازدهار ويتمنوا ليمنهم مزيدا من الفيد والبسط والنهب .

نصلي من أجل يمن متطور .. ويكفرون من أجل يمن متدهور .

نجاهد من أجل تطبيق القانون . ويقاتلون من أجل أعراف القبيلة .

نتوق ليمن واحد ويمني واحد ... ويغنون لحن المناطقية والقبلية والسلالية .

لنا مذهب واحد نعبد الرب من خلاله .... ولهم كل يوم مذهب جديد يتسلطون به على رقاب الخلق .

نعيش الحسرة الدائمة على كل المشاريع المتعثرة بفعل فاعل والمشاريع الوهمية التي (اتضحك) بها علينا في أكثر من مناسبة ويعيشون حالة استنفار دائم ضمن خطة محكمة لتحقيق اكبر قدر من المكاسب الشخصية مثل لص محترف في لحظات خروجه من البنك أو أحد بيوت الأثرياء.

يعتصر الألم قلوبنا عندما نشاهد بلدان الآخرين ... وكيف عملوا من اجل رقيها وتقدمها والى أين وصلوا بها في سلم الرقي والتقدم رغم أن معظمهم (بسملوا) بعدنا بعقود .. ويزيدون لعنا واحتقارا ليمنهم كلما مروا على تلك الديار مستنكرين الحالة التي يعيشها يمنهم وكان الأرض هي سبب كل هذا العناء.

يا جماعة حتى المشاريع الخدمية التي بذلت الدولة الكثير من الجهد والمال حتى أنجزت لم تسلم من عبثهم . مش قلنا يمننا غير يمنهم .

اليوم.. ذكرى إحراق المسجد الأقصى

رمضانيات الثورة

■ يصادف اليوم 21أغسطس ذكرى أليمة على قلوب المسلمين والموحدين والفلسطينيين خاصة ألا وهي ذكرى احراق المسجد الاقصى ففي مثل هذا اليوم من العام 1969م امتدت يد الإثم والعدوان لإحراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة من الصهاينة للقضاء على الأماكن الإسلامية في فلسطين المحتلة.

وأقدمت العصابات الصهيونية على تلك الفعلة الشنعاء بمساعدة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي متجاوزة بذلك كل الأعراف والقوانين التي أعطت لمدينة القدس وضعا وحقوقا خاصة وحفظت لها معالمها الأثرية والحضارية الإسلامية كافة.

جاءت عملية إحراق المسجد الأقصى في 21/8/1969م – وبعد عامين من الاحتلال الصهيوني للقدس – أمرًا مخططًا لا صدفة كما يدعي البعض أنه تصرف من شخص مجنون.

فالمدعو «دينيس روهان» – وهو يهودي استرالي الأصل – لم تكن محاولته إحراق المسجد الأقصى هي الأولى، بل سبق أن حاول القيام بها بتاريخ 21/8/1968م ولكن يقظة حراس المسجد الأقصى منعت الجريمة قبل وقوعها.

وألقي القبض على «دنيس روهان»، وحوكم محاكمةً صوريةً، وأبعد إلى استراليا ثم عاد ثانيةً بتواطؤ من سلطات الاحتلال الصهيوني، ونفِّذ جريمته النُّكراء بتاريخ 21/8/1969م، وهو التاريخ الذي يرتبط عند اليهود بذكرى أو دعوى تدمير الهيكل، ولهذا أرادوا أن يكون نفس التاريخ هو تاريخ إحراق المسجد الأقصى المبارك.

شبَّ الحريق بعد صلاة فجر يوم 21/8/1969م الموافق 8 جمادى الثاني عام 1389م هجرية، حيث أصبح المسجد فارغًا من المصلين.

امتدت النار وحرقت ما مساحته حوالي1500 متر مربع من أصل مجموع مساحة الجامع القِبْلي البالغة4400 متر مربع، أي حوالي ثلث المسجد. وأتى الحريق على جزء كبير من منبر « نور الدين زنكي » الذي كان بداخله و الجامع القِبْلي هو جزء من المسجد الأقصى المبارك البالغة مساحتهِ144000 متر مربعوفي هذا الحريق تأثرت أيضا أجزاء من مصلّى النساء ومن مسجد عمر– رضي الله عنه – الموجود بالجهة الشرقية للمسجد القبلي.

وقد قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بقطع المياه عن المنطقة المحيطة بالمسجد في نفس يوم الحريق، وتعمَّدت سيارات الإطفاء التابعة لبلدية القدس – التي يسيطر عليها الاحتلال – التأخير؛ حتى لا تشارك في إطفاء الحريق، بل جاءت سيارات الإطفاء العربية من « الخليل » و « رام الله » قبلها وساهمت في إطفاء الحريق.

وإثر العملية الإجرامية التي استمرت عدة ساعات وأدت الى إحراق الجناح الشرقي من المسجد المعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبي ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين سارعت الشعوب الإسلامية إلى استنكار تلك الجريمة وشجبها التي أثارت مشاعر المسلمين.

وجاءت جريمة إحراق المسجد الأقصى في إطار سلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى في أوقات مختلفة وهي اعتداءات مستمرة حتى الآن.

فقد اعتمدت سلطات الاحتلال سياسة تعسفية تجاه المسجد الأقصى ومدينة القدس إذ قامت في مطلع عام 1969م بإزالة حي المغاربة المجاور للمسجد بكامله وهدمت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية التي تأسست في عهد الدولة الأموية.

ومنذ الاحتلال الاسرائيلي الكامل لمدينة القدس عام 1967م قامت سلطات الاحتلال بهدم جميع الأبنية الإسلامية والأثرية الواقعة حول المسجد الأقصى بهدف تغيير وإزالة المعالم الإسلامية التي تتصف بها المدينة.

وتضمنت الإجراءات الإسرائيلية شق الطرق داخل مقابر المسلمين الواقعة بالقرب من الحرم القدسي الشريف وجرفت عدداً منها بينها مقبرة الرحمة واليوسفية إلى جانب الاستيلاء على مواقع أخرى في القدس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية صهيونية.

ومن أشد الإجراءات الإسرائيلية خطورة محاولات تهويد مدينة القدس باستخدام أساليب بعيدة عن الشرعية تضمنت مصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية وممارسة أساليب القهر والإرهاب ضد سكانها العرب والمسلمين من أجل تهويد المدينة بالكامل ومحاولات تهجير اليهود من دول العالم وتوطينهم في القدس بل واعتبارها عاصمة للكيان الإسرائيلي.

واستمرارا للسياسة الإسرائيلية في تنفير المسلمين والتضييق عليهم وتخويفهم قام المستعمرون اليهود في فبراير عام 1994م بارتكاب مجزرة ضد المصلين العزل من المواطنين الفلسطينيين داخل الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل بالضفة الغربية راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

كما تقوم مجموعات من الصهاينة المتطرفين بين فترة وأخرى باطلاق تهديداتهم لاقتحام المسجد الاقصى والاعتداء عليه.

وتأتي هذه الذكرى في وقت مازالت فيه (إسرائيل) تواصل خططها لتهويد القدس ومنع المسلمين من اداء شعائرهم الدينية مع مصادرة المزيد من الأراضي في المدينة وبناء المزيد من المستوطنات فيها وحولها لتغيير الوضع الديمغرافي في القدس واستبدالها المتواصل على المؤسسات والمقار الفلسطينية.

وتحل ذكرى إحراق المسجد الأقصى هذا العام في ظل تداعيات خطيرة تحيط بالمسجد الاقصى واساساته.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«أقل الاعتكاف»

□ **ما هو أقل الاعتكاف؟**

– الجواب: أقل الاعتكاف عند الجماهير من العلماء (يوم)، لأن الاعتكاف عندهم لا يكون إلا للصائم، بينما الظاهرية لا يشترطون الصوم في الاعتكاف. والصحيح هو مذهب الظاهرية وبه قال شيخ الإسلام الشوكاني بأنه لا يشترط الصوم للاعتكاف. وعليه فيصح الاعتكاف ولو ساعة واحدة أو ساعتين.

«يستغلون أوقاتهم»

□ **بما تنصحون المعتكفين الذين يضيّعُون وقتهم بالمحادثة والمزاح أيام وليالي اعتكافهم في رمضان؟**

– الجواب: أنصح أن يستغلوا أوقاتهم فيما ينفعهم لأن الحسنات تتضاعف في شهر رمضان، وأن لا يضيّعوا وقتهم بالمحادثة، فالمساجد لم تبنَ إلا لذكر الله –عز وجل– وإقام الصلاة وحلَقات العلم.

أحاديث حذر منها العمراني

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.

– وبعضها في بعض كتب الفقه.

– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

□ **الحديث(٧٣)قولهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أنا أفصح من نطق بالضاد).**

□ **الحديث(٧٤)أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أن عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي) الحديث بهذا اللفظ ليس له أصل في كتب السنة المطهرة ولو أن له شواهد.**

□ **الحديث(٧٥)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أنا من الله والمؤمنون مني). هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بالضعيف وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

إني أنا الأقصى

هائل سعيد الصرمي

شاخَ الزمانُ وفاضَتِ الكأسُ ... وبساحتي التشريد والحبسُ
فمتى عيونُ بنيَ تنْظُرُني ... ويعودُ لي الإشْرَاقُ والأنسُ
ويَكونُ يوم النّصرِ فاتحةً ... تتلو السُرورَ ويأفلُ النّحْسُ
وتَعودُ مائدةُ الكتابِ لنَا ... (والتينِ والزيتونِ) والدّرْسُ
وحدائقُ الأداب وارفةٌ ... والحبرُ والأقلامُ والطرسُ
ماذا أقولُ وحول أفئدتي ... جمرُ الحصار وحسرةً تقسو
كل المآذنِ حُرِّرَتْ و أنا ... في ظهريَ الأنْجَاسُ والرِّجْسُ
طهري اشتكى ومدائني سُلبت ... فمتى أسَرُّ وتَسْكُنُ النّفسُ
رَغَمَ المآسي لمْ أزل وقداً ... و بجوفيَ الإصرارُ والبأسُ
أنظر إليّ فما وهتْ قدمي ... جرحي يسيل وهمتي تأسُو
بحري يطول وبين أوردتي ... عزم الأسود وفي يدي فأس
بجوانحي همم محلقةٌ ... غرَسَتْ بُذورَ شُمُوخِهَا الخَمْسُ
وعُرُوبتي أمَمٌ إذا رَضَعتْ ... قيمَ النّهُوضِ تَهَدّمَ الحَبْسُ
ياليلُ ما خبتْ الشُّمُوسُ أنا ... رَغمَ الأنوفِ لأمتي شَمسُ
وأنا الضّميرُ الحيُ مَرْكَبتي ... بربَا التّحَرُرِ عَاجلاً ترسُو
وهنا بأشرعةِ الحياةِ أنا ... مُتَمَرّسٌ يصغي لي البأس
ما عدتُ مثل الأمس يمضغني ... حِقدُ الخؤُونِ وجيرتي تحسو
ماعَادَ يَخْدَعُني السّلامُ فقدْ ... كُشِفَ الغِطاءُ وعُرِّيَ الدّ سُ
أحيا ولي هَدفٌ وإن كرهوا ... ما ضٍ لهُ من دونهِ الرأسُ
أشدو بأوردة النضال أنا ... هذا النّشيدُ وفي دمي هَمْسُ
لا الخوف يدركني ولا خورٌ ... ينتابني في الدرب أو يأس
من ها هنا شمس الهدى سطعت ... من قبتي يتوزع الأنسُ
من قبة الصخراتِ حلّ بها ... خيرُ الأنامِ فأورقَ الغرْسُ
أوعيْتَ أغنيتي وبوحَ دمي ... أم قد طوى إحساسكَ الرّمسُ
أعرفتَ مسرى الأنبياء أنا ... محرابُ هذا الكونِ و القدسُ
إني أنا الأقصى متى وثبتْ ... روحُ الفداءِ يقام لي عرسُ

منسيون خلف القضبان..

أحقاد أبناء العم يفاقمها المغرضون!!

لقاء وسرد/فايز البخاري

● الساعة الرابعة عصراً يهطل المطر بغزارة على وادي وسفوح القرية التي يقطنها (م–خ) فيسرع هو وأخوه إلى الوادي لاستقبال السيل الذي يعملون على توجيهه نحو حقلهم الذي أضحى ظمآناً لعدّة شهور بسبب تعنُّت ابن عمّهم صاحب الارتواز المائي أو البئر الارتوازي الذي يسقون به مزارعهم وحقولهم التي تزرع غالبيتها بشجرة القات وتدر عليهم رزقاً وفيراً يعيشون بفضله في رخاء تام.

كانت الشّهور قد مرّت والعناد والمشاحنة والبغضاء قد استشرَتْ بين (م–خ) وأولاد عمه مُلاك الارتـــواز؛ وأشـجـار القـات في مزرعته كـادت تيبس تماماً لـولا أن فـرّج الله بالغيث العميم من عنده،فسارع الأخوان (م–خ) وأخوه إلى الـوادي لري مزرعتهم وهم في فرح عظيم لتلك النعمة التي مَنّ اللهُ عليهم بها وجعلهم من خلالها يستغنون عن استجداء أبناء عمهم (ك–ج) الذين استبدّوا بهم كثيرا.

حـين رأوا الـسـيـل يتدفق بغزارة نحو الـوادي اتجهوا فوراً إلى السائلة ليعملوا حاجزاً جانبياً يساعد على دخول السيل إلى مزرعتهم،وهو ما يسمونه (ردّة) وبمـجـرّد بدئـهـم في العمل باغتهم أولاد عمومتهم وكانوا أربعة ومنعوهم من عمل الـ(ردّة) بحجّة أنّها أمام مزرعتهم وستؤثر سلباً على تربة أرضهم؛فيما الحقيقة أنّهم كانوا فقط يريدون أنْ يضيّقوا الخناق عليهم من جميع الجهات،فلا هم سقوا لهم من مياه الارتواز ولا هم سمحوا لهم بسقي أرضهم من مياه السيل،الأمر الذي ولّد ردة فعل عنيفة ألجأت الأخ الأصغر لـ(م–خ) إلى العودة سريعاً لمنزلهم والإتيان بسلاحه الآلي(كلاشنكوف) ومباشرة إطلاق النار على أولاد عمه من على ضفة الوادي قبل الوصول إليهم،وهم كانوا مسلّحين فردوا عليه بإطلاق نار كثيف،وفي هـذه الأثناء التجأ (م–خ) إلى محراس القات–وهو مكان صغير الحجم ينتصب بطرف الحقل– خوفاً من أن تطاله رصاصة من الرصاص الكثيف الذي تبادله أخوه مع أبناء عمه.

نتيجة هذا التبادل الكثيف للنار كانت سقوط أحد أولاد عم (م–خ) قتيلاً يتضرّج بدمه عند حافة السائلة،وبحسب (م–خ) فإنّ الرصاصة التي أصابت ابن عمه كانت من سلاح بندق (جرمل) وأخوه كان يحمل سلاح كلاشنكوف،فيما يقول أنْ أبناء عمه يتهمونه هو ويقولون أنّه مَن أطلق الرصاصة التي قتلت أخاهم من داخل المحراس.

شهود العيان لم يستطيعوا أنْ يثبتوا بالدليل القاطع مَن الذي أصاب القتيل بتلك الرصاصة القاتلة لأنّهم لم يكونوا على مقربة منهم ولم يشاهدوا بالضبط اتجاه الرصاص،فضلاً عن أنّهم سارعوا للاختباء ساعة سمعوا تبادل إطلاق النار ولم يكونوا يرقبون الموقف إلّا من بعيد وهم خائفون،ما جعل الأمر يلتبس كثيراً على النيابة ومن ثم المحكمة الابتدائية التي لم تستطع حتى الآن البت في هذه القضية ولم تجد دليلاً قاطعاً يدين (م–خ) الذي لا يزال نزيل السجن منذ حوالي عامين،لأنّ السلاح الذي تمّ تحريزه بحوزته في ذلك المكان الذي كان متواجد فيه ساعة الحادثة(المحراس) هو مسدّس روسي،وهذا السلاح ثبت من خلال التحقيقات أنّه لم يتم استخدامه البتّة،كما أنّ الرصاصة التي أصابت المجني عليه هي رصاصة بندق (جرمل) وهي البندق التي لم يشاهدها أحد،ولم يجد لها رجال البحث أثراً عقب معاينتهم لمسرح الجريمة.

وفي حين لا يزال أبناء عمومته يشددون على أنّه هو القاتل لا يزال أخوه شريداً وهو يقبع في السجن وأسرهم بلا عائل،والأدهى والأمرّ أنّ أرضهم تعرّضت لقلع غراسها وتخريب محراسها ومنع مَن تبقى من الأطفال والنساء من استخدامها بأي شيء يعود عليهم بالنفع والفائدة.

وتظل القضية مفتوحة والمأساة متفاقمة ويعلم اللهُ وحده أين تكمن الحقيقة،لكن ما لمسناه لدى (م–خ) كان ندماً شديداً على ما حصل بينهم وبين أبناء عمهم؛لأنّه كما قال لم يكن يرغب في أنْ تصل المسألة إلى القتل أو تبادل إطلاق النار،وأنّه كان حريصاً طوال الفترة التي سبقت هذه الحادثة على أن لا يحتكوا مع أولاد عمهم أو يدخلوا في شجار أبداً،لأكن مشيئة الله أرادت عكس ذلك.

وعندما سألناه عن إيجاد تفسير لهذا اللغز زمَن الذي أطلق تلك الرصاصة التي أصابت ابن عمه وأردته قتيلاً قال أنّه يشك بطرف ذلك يمكن أنْ يكون قد اشترك في القضية دون أن ينتبه له أحد،خاصة وأنّ الجو لم يكن صحواً وكان يميل للعتمة والأشجار المحيطة بمكان الحادثة كثيفة وباسقة لا يمكن لأحدٍ في تلك اللحظة أن يرقب أو يرى مَن يختبئ فيها،خصوصاً وأنّ طرفي القضية أو الحادثة كانا مشغولين ببعضهم البعض ولم يكونوا يتوقعون حصول مثل ذلك.